الى بعضه ونبتها من القلب كان الثانى حالا لا تاكيدا اى فكان يقال اجمعين وبعضهم جعل
اجمعون بالواو حالا واول بان المعنى انه يفيد افادة الحال مع انه توكيد اى ولا منافاة بينهما
الا ترى انه يقال جاؤنى جميعا فجميعا حال مع انه يفيد التاكيد كان اى ابى ان يكون مع الساجدين
استينافا على انه جواب سائل قال هلا سجد فقيل ابى ذلك واستكبر عنه باعتبار النوع
اى وهو انه ملك روحانى وادم جسمانى كثيف والاصل اى وهو انه خلق من نار وادم من
طين تضمن الجواب عن شبهته لان من رجم وطرد من رحمة الله وابعد عنها لا يلتفت
الى شبهته فانه منتهى امد اللعن بمعنى الطرد والابعاد لا يناسب ايام التكليف وانما يناسب
اللعن بمعنى التعذيب وعنه اى من يوم الدين اى زمانه زمن الجزاء اى الذى يقع فيه التعذيب
وما فى قوله فاذن الخ جواب ما يقال كيف عنا اللعنة بيوم الدين مع انه سبحانه بقوله
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فاجاب بان ثم معنى آخر غير الطرد والابعاد
وهو التعذيب الذى ينسى عنده اللعنة بمعناهما وهى ما اشار اليه بقوله بهذه لانه
ابعد غاية يضربها الناس كقوله ما دامت السموات والارض فى التابيد متعلقه بمحذوف
يدل عليه فاخرج منها اى اخرجنى منها فانظرنى ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلاثة
مقابلها افاده قبل من ان يوم الوقت المعلوم هو اخر اجله وهو غير يوم الدين ويوم البعث
وقوله واختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات مفيد للبلاغة ومن ثم قال الزمخشرى
خولف بين العبارات سلوكا بالكلام طريقة البلاغ فلعله يموت اولى اليوم ويبعث
الخلايق فى تضاعيفه اى فانظره انما هو الى آخر ايام التكليف والمعتزلة القائلة
بان العبد يوجد افعال نفسه اولوا الاغواء الذى هو من اغويتنى كالصريح فى ان الموجد له
هو الله بالنسبة الى الغى المترتب على الاغواء لا الاغواء نفسه او الى التسبب له اى الغى بامره

متعلق بالتسبب او بالاضلال عطف على بالنسبة وضعف ذلك اى ما ذكر من التاويل
والاعتذار لما ثبت ان الموجد للاشياء هو الله وان له ان يفعل ما يشاء فلا تحتاج
الى تاويل واعتذار مع ان التاويل بالاضلال محوج على مذهبهم للتاويل بالكسر الخ قدم
فى سورة يوسف مع زيادة يعقوب وقطيعا على قراءة يعقوب وعلى قوله اى القول بان
الامر تكذيب لابليس على تقدير مضاف اى مكان موعدهم او طبقات يعنى او المراد
بالابواب طبقات وهى اى الطبقات او لان اهلها سبع فرق معلومة من قوله اعلاها
للموحدين الخ وقرئ جزء الخ قراءة ابو جعفر ومنهم حال منه اى من جزء او المستكن فى الظرف
اى وهو لكل باب من اتباعه بكسر النون وتشديد التاء متعلق بالمتقين اى المجتنبين اتباعه
فان غيرها اى غير الكفر والفواحش من الصغائر مكفرة بفتح الفاء اى تكفرها الصلوة ونحوها
وقرئ بقطع الهمزة اى وضمها او من التحاسد عطف على من حقد ويجوز ان يكونا اى على سرر
ومتقابلين او حال بعد حال ان جعل متقابلين حالا او حال من الضمير فى متقابلين ان جعل
صفة تحقيق لهما اى للوعد والوعيد لما يعتبرون به اى مما يقرب الى الرحمة ويبعد عن
العذاب لاحقا الاول من قصة ابراهيم والثانى من قصة لوط فى كل القرآن سبق فلم
ابشرتمون لم ينكر فيه على حذف نون الجمع هو احد الوجهين لما ذكره والاخر المحذوف
نون الوقاية لحصول الثقل بها وكسرت نون الرفع ليدل على يا المتكلم وعلى هذا اى على ما ذكر
من ان انا لمنجوهم متصل بآل لوط وان الاستثناء منقطع وعلى الاول لا يكون الا امرأته مستثنى
الا من ضميرهم اى فى لمنجوهم لا من آل لوط لاختلاف الحكمين اى فى المستثنى والمستثنى منه لان الا
آل لوط متعلق بارسلنا او بمجرمين والا امرأته تتعلق بمنجوهم من السرى اى وهو السير ليلا وبها
اى اسر بالقطع واسر بالوصل من السير اى ليلا او نهارا قال الحجى الباب واتطرى فى نجوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)